الفصل الأول

مفهوم وماهية التخلف العقلي

مقدمة

أولا : التعريف العام للتخلف العقلي

ثانيا : التعريفات الطبية للتخلف العقلي

ثالثا : التعريفات الاجتماعية للتخلف العقلي

رابعا : التعريفات التربوية والتعليمية للتخلف العقلي

خامسا : التعريفات القانونية التشريعية للتخلف العقلي

سادسا : التعريفات السلوكية للتخلف العقلي

سابعا : التعريفات الشاملة للتخلف العقلي

ثامنا : ماهية التخلف العقلي

الفصل الأول

مفهوم وماهية التخلف العقلى

مقدمة

إن مرحلة الطفولة هى مرحلة تكوينية للفرد تتم فيها المراحل الأساسية للنمو الجسمى والعقلى والاجتماعى ، وتؤثر هذه المرحلة تأثيرا عميقا فى حياة الشخص المستقبلية .

حيث إن تعطل طاقة الفرد الإنتاجية تحتاج إلى المواجهة والعمل على وضع أسس الحلول لها كذلك فإن المعاقين لا تساعدهم قدراتهم على التأقلم مع غيرهم من الأسوياء ، ومن ثم فهم يحتاجون إلى نوع معين من الرعاية ولا يشك أحد أن الرعاية التربوية الهادفة لها دور كبير فى تحويل الطفل المعاق إلى طاقة منتجة وفعالة فى مجتمعه بدلا من كونه طاقة معطلة وعالة عليه .

وبما أن السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل حياته باعتبارها الفترة الأكثر مرونة والتى يتم فيها تشكيل الفرد وتكون العادات والتقاليد لديه مما يعكس اهتمام الدول المتقدمة بالطفل منذ ولادته ، كما أنها اعتبرت أن الطفل المعاق يمكن أيضا استثمارته عن طريق الاهتمام بتربيته والاستفادة من قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ليصبح إنساناً منتجاً فى مجتمعه ليشعر بالثقة والأمان فالعناية بالأطفال المعاقين فى المرحلة السابقة على المدرسة الابتدائية ماتزال فى بواكيرها فى مصر والبلاد العربية ، وأنها فى أحن الأحوال تختلط بالعناية بالأطفال بعد

السادسة من العمر ، ويضاف إلى هذا أن العناية بالأطفال المعاقين لم تأخذ بعد معناها السليم كجزء من رعاية أوسع وأشمل للطفولة منذ الولادة .

وأن حجر الزاوية للانطلاق بالطفولة المعاقة هى تقبل المجتمع لهذه الإعاقة من البداية فنجد أن المجتمع يتصرف تصرف آخر من عزل هذه الطفولة فمازال المجتمع ينظر إلى الطفل المعاق على أساس أنه عديم الفائدة لا يحاول أن يساعده معه فهو إما فائق منه أو فائق عليه .

وتعتبر هذه نظرة سلبية للمجتمع فى تقبل الإعاقة التى تنعكس بدورها على الأسرة والذى يجنى ثمرة ذلك هو الطفل المعاق ، مما يؤدى ذلك إلى رد الفعل الطبيعى لرفض المجتمع الغير معلمين للإعاقة تدفع الأسرة إلى إخفاء طفلها المعاق بأى نوع من أنواع الإعاقة عن المجتمع مما يصيب الطفل بالاكتئاب والعزلة ويصبح عدو للمجتمع الذى رفضه .

بذلك فإن اهتمام الأسرة ورعاية الطفل المعاق يؤدى مساعدته على التكيف السليم مع نفسه وقدراته مع أفراد المجتمع ، كما أنها تؤكد ذاتيته وكيانه من خلال إقامة علاقات إيجابية بناءة فى المجتمع تساعده على أن يسلك سلوكا سويا خال من التناقضات مع احتماله للشدائد والمصاعب ومواجهتها ليصبح مواطنا صالحا من خلال زيادة قدراته على الإنتاج وبالتالى الإحساس المستمر بالرضا والسعادة كإنسان له حقوق وكرامة وفق فى الحياة .

وتحظى مشكلات الأطفال سواء كانت مشكلات متعلقة بالقدرات العقلية أو مشكلات نفسية أو حركية ، بالكثير من الاهتمام فى المجتمعات

النامية أو المتحضرة على حد سواء لما بها من دلالات فى تنشئة جيل من الأصحاء .

وتعتبر ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر الاجتماعيـة والنفـسية والتربوية والطبية على مر العصور ، يتضح أثرها فى كل المجتمعات ، كما تعتبر موضوعا يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلـم والمعرفـة ، فالتخلف العقلى يعتبر مشكلة طبية يتطلب التدخل الطبى ، وكـذلك يعتبـر مشكلة تربوية يتطلب التدخل التربوى لتحديد طرق وأساليب تربوية خاصة وكذلك يعتبر مشكلة نفسية وسلوكية حيث يعانى المتخلف عقليا من سـوء التكيف مما يترتب عليه العديد من المشكلات السلوكية .

كما يشكل التخلف العقلى ظـاهرة اجتماعيـة هامـة سـواء فـى المجتمعات المتحضرة والتى تهتم بتنمية ذكاء مواطنيهـا لتـوفير أفـضل الفرص للتوافق الاجتماعى أو فى المجتمعات النامية ، حيث يصبح التخلف العقلى عبئا على الأسرة والدولة إذ يتطلب الكثير من الطاقة والجهد لتوفير الرعاية المادية والنفسية ومن ثم تحتاج تلك المجتمعات إلى التقليـل مـن أضرار مشكلة التخلف العقلى .

هذا ويعد التخلف العقلى ظاهرة اجتماعية خطيرة يتضح أثرها فـى كل المجتمعات على حد سواء بخاصة المجتمعات النامية مما يعد خـسارة بشرية ومادية للمجتمع كما يعد عبئاً على كاهل الأسرة وصدمة لهـا فـى التغلب عليها بسهولة ، حيث أن الطفل المصاب بالتخلف فى حاجـة إلـى رعاية خاصة تفوق طاقة الأسرة ، ومن ثم فالأسرة تظل فـى حيـرة مـن

أمرها ، وتظل فى قلق مستمر على مستقبل طفلها المصاب خاصة مع قلة الهيئات المتخصصة وضعف الإمكانات المادية للغالبية العظمى من الأسر التى يجد بها أطفال مصابون بالتخلف العقلى .

ويعتبر التخلف العقلى من أخطر أشكال الإعاقة ، وذلك لكونه يمس مركز التفكير والإدراك الإنسانى ، ومن ثم يجب إيلاء العناية الفائقة للمتخلفين ذهنيا وذلك لتيسير استيعابهم فى المجتمع وممارسة حياتهم بشكل طبيعى .

وبالإضافة إلى ذلك يعد التخلف العقلى مشكلة ذات طبيعة خاصة فهى مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد وتتداخل بعضها مع البعض الآخر من أهم صور مشكلات التخلف العقلى ما يلى :

١- يعتبر التخلف العقلى مشكلة طبية تتطلب التدخل فى دائرة اختصاص الطبيب الجسمى والعقلى ، حيث الضعف فى الأداء العقلى لمخ الطفل المتخلف عقليا ، وكذلك تدخل علماء الوراثة فى هذا الجانب .

٢- يعد التخلف العقلى مشكلة تربوية ، حيث يواجه المتخلف عقليا صعوبات فى التعلم الأمر الذى يستوجب تدخل علماء التربية فى تحديد طرق وأساليب ومناهج تربوية خاصة .

٣- يعتبر التخلف العقلى مشكلة نفسية وسلوكية ، حيث يعانى المتخلف العقلى من سوء التكيف ومما يصدر عنه من أداءات

سلوكية سيئة ، الأمر الذى يترتب عليه العديد من المشكلات السلوكية .

فالطفل المصاب بالتخلف العقلى يمثل مشكلة متعدة الأبعاد ، فهو لا يستطيع أن يحمى أو يعول نفسه ، إلى جانب كونه مشكلة أسرية لما يصدر منه من سلوك سيء التكيف ولا يعنى كون الطفل مصاب بالتخلف العقلى أنه بلا حقوق على المجتمع بل وربما كان هذا المعوق أكثر احتياجا من أى فئة أخرى للرعاية من حيث أنه لا يميز بدرجة أو بأخرى بين خصائص الأشياء وطبيعة المدركات ، ويمثل الطفل المتخلف عقليا مشكلة للمجتمع المحيط به من آباء وزملاء ومدرسين ومشرفين حيث يعانى هذا الطفل من مشكلات سلوكية تؤثر على تكيفه الاجتماعى وتفاعله مع الآخرين.

وأن التخلف مشكلة اجتماعية تؤرق المجتمع وتهدد أمنه واستقراره لأن الشخص المتخلف عقليا إذا لم يجد الرعاية المناسبة فسيصبح خطراً على نفسه وعلى أسرته وعلى مجتمعه فقد يكون مصدر للشر والإجرام لعدم تبصره بما يفعله وعدم تقديره لأخطار الأفعال الإجرامية أو لرعونة تصرفاته أو لسهولة استهوائه والتأثير عليه .

كما تؤثر مشكلة التخلف العقلى فى المجتمع تأثيرا مباشرا حيث يسبب قدوم طفل متخلف عقليا مشكلات عاطفية ووجدانية وسلوكية واقتصادية فعندما يكتشف الوالدان تخلف ابنهما تنتابهما مشاعر متباينة من الحزن والقلق والخوف ، الأمر الذى يزيد من إحساسه بالعجز والتخلف عن الآخرين ، ويمر الفرد المتخلف عقليا بخبرات متكررة من الفشل بسبب

نقص قدراته العقلية فهو يعجز عن مسايرة زملائه فى التعليم العادى ما لا يستطيع القيام بالأعمال التى يقوم بها أقرانه من العاديين لذا فهو يحتاج مع أقرانه من العاديين إلى التدريب العملى على أعمال تناسب قدراته المحدودة من أجل استثمار هذه القدرات ومساعدته على القيام ببعض الأعمال معتمدا على نفسه فيقل اعتماده على الآخرين ويحقق له قدر من التكيف الشخصى.

وتعتبر عناية أى مجتمع من المجتمعات بالأطفال ذوى الفئات الخاصة هى أحد المعايير للحكم على تقدم المجتمع ، وتوفير التدريب الجيد لهؤلاء الأفراد يتيح لهم الفرصة لإخراج إمكانياتهم وقدراتهم المحدودة ويجعلهم قوة منتجة فى المجتمع ، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن الفرد المتخلف عقليا إذا ما تلقى تدريبا جيدا على أعمال تناسب قدراته وإمكانياته فإن ذلك يساعده على اكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية والعملية التى تعينه على مواجهة الحياة الاجتماعية والعيش فى جماعة وفى هذا علاج للعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية لديه .

مفهوم التخلف العقلى :

يستخدم مصطلح التخلف العقلى Mental Retadatiom كمفهوم شامل للدلالة على انخفاض الأداء الوظيفى العقلى بكافة درجاته ، وإن كان المجال السيكولوجى قد تضمن العديد من المصطلحات التى استخدمت للدلالة على الظاهرة ككل من أمثال الضعف العقلى Mental Deficieney والإعاقة العقلية Mental Handicap والمستوى دون العادى Mental Subnormality وانعدام العقل أو قصور نموه

Amentia وصغر العقل أو خلله Oligophrenia أم الدلالة على فئة بعينها من فئات التخلف العقلى ودرجات كالمورون Moron أو ضعف العقل Feeble-Mindedness والبلهاء Imbecile والمعتوهين Idiot .

أولا : التعريف العام للتخلف العقلى :

وقد عنى الباحثون فى مجالات وميادين تخصصية مختلفة ، كالتربية والتعليم والقانون والطب وعلم النفس والاجتماع ، بتناول ظاهرة التخلف العقلى نظراً لتعدد جوانب هذه الظاهرة والمشكلات المرتبطة بها والتطبيقات المختلفة لها فى تلك الميادين كما عنوا بتعريفها وتصنيفها تبعا لاختلاف مجالات تخصص الباحثين واهتماماتهم وأغراضهم من التعريف أو التصنيف ومن أهم هذه التعريفات ما يلى :

- فقد عرف التخلف العقلى بأنه حالة من التخلف فى الوظائف العقلية والفكرية يصحبها قصور فى السلوك وتظهر خلال فترة الارتقاء .

ويتضح من ذلك أن تشخيص وتحديد التخلف العقلى يعتمد على تخلفه فى مستويين :

١- المستوى الأول : هو مستوى أو نسبة الذكاء .

٢- المستوى الثانى : هو السلوك التكيفى .

- كما عرف التخلف العقلى من وجهة نظر الأخصائى النفسى على أنه عبارة عن انخفاض إجابات الفرد فى اختبارات الذكاء ونجد أن هذا التعريف ركز على نسبة الذكاء .

- كما يطلق التخلف العقلى على أفراد تنطبق عليهم خصائص معينة فى مواقف معينة ويختلف تعريف التخلف العقلى من وجهة نظر لأخرى فمن وجهة نظر الطبيب عبارة عن مجموعة خصائص بدنية كتأخر المشى ونقص الكلام وضعف التحكم فى وظائف الجسم وعضلاته ونجد أن هذا التعريف ركز على الخصائص البدنية .
- كما عرفت الجمعية الأمريكية التخلف العقلى بأنه قصور ينشأ أثناء مرحلة الارتقاء ويرتبط بواحد أو أكثر من المظاهر التالية :

١- النمو

٢- التعليم

٣- التوافق الاجتماعى

- كما عرف أيضا قانون التعليم الإنجليزى الصادر ١٩٥٩ المتخلفين عقليا بأنهم التلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسى بسبب قدراتهم العقلية المحددة وبذلك يحتاجون إلى نظام تعليمى خاص يتوفر فى المدارس .
- وقد عرف (بوزفيل) التخلف العقلى على أنه عبارة عن توقف موروث أو مكتسب فى القدرات العقلية والخلقية والانفعالية وقد يصاحبه عيوب أو عجز جسمانى .
- وقد عرف (تردجولد ١٩٦٣) التخلف العقلى بأنه حالة من عدم اكتمال النمو العقلى تجعل الشخص لا يستطيع أن يكيف نفسه مع مطالب البيئة التى يعيش فيها ويحتاج إلى مساعدة الآخرين .

ونجد أن هذا التعريف يشير إلى خاصية أساسية عند المتخلفين عقليا هى عدم اكتمال نموهم العقلى فهم لا يرشدون ، ويظلون غير كاملى الأهلية الاجتماعية وفى حاجة إلى مساعدة الآخرين ، لأنهم لا يحسنون التوافق مع أنفسهم ولا مع البيئة التى يعيشون فيها ، لكن يؤخذ عليه اهتمامه بمظهر واحد من مظاهر التخلف العقلى ، هو عدم القدرة على التوافق مع البيئة وإهماله المظهر بين الآخرين وهما انخفاض نسبة الذكاء وظهور التخلف فى مرحلة الطفولة .

- كما تعرف الجمعية الأمريكية التخلف العقلى بأنه حالة ينخفض فيها الذكاء العام عن المتوسط ويصاحبها سلوكيات توافقية سيئة وتحدث فى مرحلة النمو .

وفى هذا التعريف نجد أنه يشير إلى المظاهر أو الأعراض الثلاثة الرئيسية للتخلف العقلى وهى كالتالى :

١- انخفاض الذكاء العام .

٢- وجود السلوكيات التوافقية السيئة .

وظهور هذين العرضين فى مرحلة النمو ، لكن يؤخذ عليه أنه اعتبر كل انخفاض للذكاء العام عن المتوسط من سوء التوافق تخلفا عقليا ، فضم فئة المتأخرين عقليا (فئة بطيىء التعلم) إلى فئة المتخلفين عقليا وجعلهما فئة واحدة ، فارتفعت نسبة التخلف العقلى بحسب هذا التعريف إلى حوالى ١٦% من أفراد المجتمع ، وهى نسبة عالية تعذر على الجمعية الأمريكية تطبيقها ، لأن بطيىء التعلم ليسوا فى حاجة إلى الرعاية التى يحتاجها المتخلفون عقليا ومعظمهم يرشدون ، ويعتمدون على أنفسهم ، ويحصلون

على عمل ويتزوجون ويكونون أسر لهم ، أمـا المتخلفـون عقليـا فـلا يرشدون، وإذا تزوجوا وكونوا أسر لا يتحملون المسئولية كاملة ويظلـون فى حاجة إلى رعاية الآخرين لهم مدى الحياة .

وبالإضافة إلى ذلك لقد تعددت المسميات التى أطلقت وكان المقصود بها جميعا معنى التخلف العقلى Mental Retardation والمراد بـه الأداء العقلى دون المتوسط عموما ، والذى ينشأ أثناء مراحل النمو ويرتبط بتعطل واحد أو أكثر من النضج – التعلم – التوافق الاجتماعى ومـن هـذه المسميات ما يلى :

التقص العقلى Mental Deficieney والذى يعد أحد مستويات النقص العقلى عموما ، ويرادف البلادة Moron والـضعف العقلـى Feeble Mindedess والمعـوق عقليـا (الـواهن) Mentally Handicapped وبليد العقل Mentall Dell وقليل العقـل Digo-phrcuie .

- كما يعرف فيرون التخلف العقلى من وجهة نظر طبية عـضوية بأنـه حالة يعجز فيها العقل عن الوصول إلى مستوى النمو السوى أو اكتمال ذلك النمو ينشأ عن عيب أو نقص فى الجهاز العصبى المركزى نتيجـة لإصابة عضو فى المخ بينما تعرف هيئة الصحة العالمية التخلف العقلى بأنه نقص أو عدم النمو الكافى فى القدرات العقلية .
- أما التعريف التربوى للتخلف العقلى فهو ذلك الطفل الـذى لا يـستطيع التحصيل الدراسى فى نفس مستوى زملائه فى الفصل الدراسى وفـى نفس العمر وتقع نسبة ذكاءه بين ٥٠ – ٥٥ إلى ٧٠-٧٥ .

- كما يعرف حامد زهران ١٩٧٧ التخلف العقلى بأنه حالة نقص أو تأخر أو تخلف أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلى المعرفى ، يولد بها الفرد فى سن مبكر نتيجة عوامل وراثية أو وصفية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبى مما يؤدى إلى نقص الذكاء وتتضح آثارها فى ضعف مستوى أداء الفرد فى المجالات التى ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسى فى حدود إنحراف معياريين سالبيين .

ويضاف فى هذا التعريف إعاقة التحصيل أو عدم القابلية للتعليم وإعاقة التكيف الاجتماعى والنفسى والمهنى .

- وتعرف أيضا جمعية الأطباء الأمريكية التخلف العقلى بأنه الطفل الأقل من المتوسط فى نمو القدرات الذهنية الذى يحدث له خلال فترة اكتمال الجنين حتى سن السادسة عشر من عمره ولديه نقص فى النضج أو القابلية للتعليم ، أو التكيف الاجتماعى منفردين أو مجتمعين مما يجعله فى حاجة إلى رعاية طبية أو اجتماعية أو كليهما معا .
- ويعرف أيضا عادل الأشول ١٩٧٨ التخلف بأنه مصطلح يستخدم للإشارة إلى القدرة العقلية دون المعدل العادى أو المتوسط ٧٠ درجة فأقل وعادة ما يرتبط باضطراب السلوك التكيفى عند الفرد .
- ويعرف أيضا كمال الدسوقى ١٩٩٠ المتخلف عقليا هو الفرد عديم الأهلية دراسيا ومهنيا واجتماعيا بقيود قواه العقلية ، وهو غير قادر على أن يؤدى وظائفه بكفاية إلا فى بيئة محمية .
- كما يعرف المتخلفين عقليا بأنهم الأطفال الذين يحصلون على مستوى أداء عقلى وظيفى بين ٥٠ – ٧٠ طبقا لمقياس ستانفورد بينية للذكاء مرتبطا بقصور فى السلوك التكيفى .

- كما يعرف (هيبر ١٩٥٩ Heber) وهو أساس التعريفات الحديثة التخلف العقلى بأنه حالة تتميز بمستوى عقلى وظيفى دون المتوسط تبدأ أثناء فترة النمو ويصاحبها قصور فى السوك التكيفى للفرد .
- كما قدم (جروسمات ١٩٧٣ Grossman) تعريف للتخلف العقلى بأنه يشير إلى أداء ذهنى عام منخفض عن المتوسط بدرجة دالة ، يوجد متلازما مع عيوب فى السلوك التكيفى ويظهر أثناء فترة النمو .

وفى هذا التعريف قد أشار جروسمان إلى أن الأداء الذهنى العام للفرد ينخفض عن المتوسط بانحرافين معياريين أو أكثر ، كما حدد التعريف أن انخفاض الأداء الذهنى العام يكون متلازما مع عيوب فى السلوك التكيفى الذى يعنى الدرجة التى يعنى بها الفرد بمعايير الاستقلال الذاتى والمسئولية الاجتماعية المتوقعة من مجموعة عمرية وثقافية مماثلة لحالته .

- وفى عام ١٩٩٢ أصدرت الجمعية الأمريكية تعريفا للتخلف العقلى اعتبرته تعريفا فيدراليا وأصبح هذا التعريف هو أكثر التعريفات شيوعاً وقبولا بين المتخصصين فى الوقت الحالى وينص على أن التخلف العقلى نقص جوهرى فى الأداء الوظيفى الراهن يتسم بأداء ذهنى وظيفى دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور فى اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية ، التواصل – الرعاية الشخصية – الحياة المنزلية – المهارات الاجتماعية – الاستفادة من المجتمع – التوجيه الذاتى – الصحة والسلامة – الجوانب الأكاديمية الوظيفية وقت الفراغ – العمل ويظهر التخلف العقلى قبل سن الثامنة عشر .

وطبقا لهذا التعريف تتحدد الوظائف العقلية باستخدام اختبارات الذكاء المقننة ، كما أن اصطلاح الانخفاض ملحوظ دون المتوسط العادى يشير إلى أن نسبة الذكاء تكون تقريبا ٧٠ أو أقل أو إنحرافين معيارين سالبين .

يمكن قياس الوظيفية الكيفية باستخدام مقياس مقنن للسلوك التكيفى حيث تكون الوظائف التوافقية للمتخلفين عقليا دون المستوى العادى الذى يتمشى مع المعايير الاجتماعية المتوقعة والمقبولة ممن هم فى مثل عمر الفرد الزمنى وثقافته .

- إن التخلف العقلى يجب أن يكون واضحا أثناء الطفولة قبل الثامنة عشر أما القصور العقلى الذى يظهر فى الحياة والذى ينتج عن العرض العقلى أو تلف المخ أو غيرها فإنه لا يعد تخلفا عقليا .
- كما تعرف منظمة الصحة العالمية ١٩٩٢ التخلف العقلى بأنه حالة من توقف النمو العقلى أو عدم اكتماله تتميز بشكل خاص باختلال فى المهارات التى تظهر أثناء دورة ، وتؤثر فى المستوى العام للذكاء العام أى القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية ، وقد يحدث التخلف مع أو بدون اضطراب نفسى أو جسمى آخر .
- ونجد أن هذا التعريف يركز على أنه يشترط أن يكون هناك :

١- انخفاض فى مستوى الأداء الذهنى كما يتم تقديره بواسطة اختبارات معيارية يطبق على كل فرد على حدة .

٢- يرتبط انخفاض مستوى الأداء الذهنى بضعف فى القدرة على التكيف مع المطالب اليومية للبيئة الاجتماعية العادية فيكون السلوك التكيفى مختلا دائما ، ولكن فى البيئات

الاجتماعية التى تكفل الوقاية وتوفر الدعم والمساندة فقد لا يكون هذا الاختلال ظاهرا فى الأفراد ذوى التخلف العقلى الخفيف .

٣- أن التخلف العقلى قد يكون مصحوبا باضطرابات نفسية وجسمية تؤثر بدرجة كبيرة على الصورة الأكلينيكية وطرق استخدام أى مهارات بل أن معدل انتشار الاضطرابات النفسية الأخرى بين المتخلفين عقليا يبلغ على الأقل من ثلاثة إلى أربعة أضعافه بين عموم السكان .

٤- إن تشخيص التخلف العقلى يجب أن يستند إلى تقييمات شاملة للقدرات وليس على مجال واحد من مجالات الاختلال النوعى أو المهارات .

- كما عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسى ١٩٩٤ التخلف العقلى بأنه انخفاض ملحوظ دون المستوى العادى فى الوظائف العقلية العامة يكون مصحوبا بانحسار ملحوظ فى الوظائف التكيفية مع التعرض للمرض قبل الثامنة عشر .

ونجد أن هذا التعريف يتطلب استيفاء المحكات التالية لتشخيص الحالة على أنها تخلف عقلى .

١- أداء وظيفى دون المتوسط ونسبة ذكاء حوالى ٧٠ أو أقل على اختبار ذكاء يطبق فرديا .

٢- عيوب أو جوانب قصور مصاحبة للأداء التكيفى الراهن لأى كفاءة الشخص فى الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم فى عمره أو

جماعته الثقافية فى اثنين على الأقل من المجالات التالية – التواصل – استخدام إمكانات المجتمع – التوجيه الذاتى – المهارات الأكاديمية الوظيفية – العمل – الفراغ – الصحة – السلامة – التكيف مع متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية .

٣- يحدث ذلك قبل سن ١٨ سنة .

وهكذا فإن التعريفات الحديثة التخلف العقلى تنطوى صراحة أو ضمنا على دلالات عامة لتشخيص التخلف العقلى .

أولا : أنها تشير إلى الأداء عند زمن معين ولا يشير صراحة إلى ما يناقض ذلك .

ثانيا : أن تعريف التخلف العقلى ليس قاصرا فقط على درجة اختبار الذكاء ولكن يركز على معيار ثنائى الأبعاد لانخفاض الذكاء والعجز فى السلوك التكيفى .

وهذا لا يدع مجالا لتشخيص الفرد الكفء اجتماعيا كمتخلف لأن أداءه فى اختبار الذكاء ضعيف .

وأن هذه التعريفات تركز على تقييم الفرد بالنسبة لنجاحه فى المهام النمائية الخاصة بمراحل النمو الملائمة لمجموعته العمرية التى ينتمى إليها .

وبالإضافة إلى هذه التعريفات فقد ظهرت تعريفات عديدة لمشكلة التخلف العقلى وأدخلت عليها تعديلات وتغييرات كثيرة ، فقد عرف التخلف العقلى من وجهة نظر الأطباء ، وكذلك عرف من وجهة نظر التربويين وكذلك بالنسبة لعلماء النفس والتربية والاجتماع ،

وفيما يلى مجموعة من التعريفات التى ظهرت لتحديد مفهوم التخلف .

ثانيا : التعريفات الطبية للتخلف العقلى Medical Difintions

يهتم المجال الطبى بالتخلف العقلى من حيث أن التشخيص يبدأ بدراسة الحالات الأكلينيكية ذات المظهر الخارجى المميز أو الخصائص البيولوجية ، وتؤكد التعريفات والتصنيفات الطبية على العوامل المسببة للتخلف العقلى كالوارثة أو الإصابة بأحد الأمراض ، وما يترتب على ذلك من عدم كفاءة الجهاز العصبى وضمور أو تلف فى خلايا المخ وأنسجته ، وشذوذ واضطراب فى النواحى والوظائف العضوية والحركية بغية تحديد الأساليب الوقائية والعلاجية المناسبة .

وتعتمد التعريفات الطبية للتخلف العقلى على وصف سلوك المتخلف عقليا فى علاقته بإصابات عضوية أو عيب فى وظائف الجهاز العصبى المركزى المتصل بالأداء العقلى بطريقة أو بأخرى بحيث تكون الإصابة ذات درجة واضحة التأثير على ذكاء الفرد .

ومن أمثلة هذه التعريفات ما يلى :-

١- تعريف سيجان ١٩٠٧ Seguin

عرف سيجان التخلف العقلى هو أن طاقة العقل للنمو تكون متساوية لدى جميع الأطفال حديثى الولادة ، ولكن الأعضاء تنقل الرسائل الحسية إلى المخ يكون بها نقص أو غير كافية لدى بعض الأفراد ، ومن ثم تمنع الخبرات من أن تنقل بصورة فعالة .

٢- تعريف ترد جولد ١٩٣٧ Tred Gold

عرف ترد جولد التخلف العقلى بأنه حالة من عدم اكتمال النمو العقلى من نوع ودرجة يكون هذا الفرد فيها غير قادر على تكييف نفسه مع البيئة المعتادة لأقرانه بطريقة تحافظ على بقائه مستقلا عن الإشراف والمراقبة والمساندة الخارجية .

٣- تعريف جيرفيز ١٩٥٢ Jerris

عرف جيرفيز العقلى من الناحية الطبية على أنه حالة توقف أو عدم استكمال النمو العقلى نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو يكون نتيجة لعوامل جينية .

ونجد أن هذا التعريف يحاول توضيح الأسباب وبيان فترة الإصابة التى يمكن إجراء الملاحظة عليها ولكنه لا ينطبق على كل حالات التخلف .

٥- تعريف بنوا ١٩٥٩ Benit

يعرف بنوا التخلف العقلى بأنه ضعف فى الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل أو محددات داخلية فى الفرد أو عن عوامل خارجية ، بحيث تؤدى إلى نقص فى القدرة العامة للنمو وفى التكامل الإدراكى والفهم .

- كما تعرف الرابطة البريطانية للضعف العقلى ١٩٧٣ التخلف العقلى بأنه حالة توقف أو تأخر أو عدم اكتمال للنمو العقلى تحدث فى سن مبكرة بسبب عوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤدى إلى نقص الذكاء، وقصور فى مستوى أداء الفرد فى مجالات النضج والتعليم .

- كما عرفت الجمعية الملكية البريطانية للطب النفسى ١٩٧٥ التخلف العقلى بأنه حالة من نمو متوقف أو غير مكتمل للعقل تظهر فى صور مختلفة ، والصور المعتادة هى الإخفاق فى تكوينه ما يعرف بوظائف الذكاء والتى يمكن أن تقاس بالطرق السيكومترية تحت مسميات مثل العمر العقلى ونسبة الذكاء وفى حالات أخرى فإن العقل غير النامى قد يظهر أساسا فى صورة إخفاق فى المحافظة على ضبط معتاد على العواطف أو الوصول إلى المواصفات المطلوبة للسلوك الاجتماعى العادى .

- كما يعرف أيضا خليل ميخائيل معوض التخلف العقلى بأنه هو حالة من نقص أو عدم اكتمال النمو العقلى نتيجة عوامل وراثية أو توقف فى نمو المخ ، أو نتيجة حالات مرضية تؤثر فى الجهاز العصبى مما يؤدى إلى نقص فى الذكاء ، ونجد أن من خلال هذه التعريفات الطبية للتخلف العقلى أنها تفيد فى معرفة أسباب التخلف العقلى الأسباب الوراثية والإصابات العضوية التى تؤثر بدور هام فى القدرات العقلية والتوافق الاجتماعى مما تساعد فى إمكانية التدخل العلاجى فى بعض الحالات التى تحد من حجم الإعاقة العقلية لدى هؤلاء الأطفال .

ثالثا : التعريفات الاجتماعية للتخلف العقلى Social Definitions

تتخذ التعريفات والتصنيفات الاجتماعية من الخصائص السلوكية الاجتماعية ، وعدم النضج الاجتماعى ونقصان الكفاءة أو الصلاحية

الاجتماعية للفرد ، وعدم مقدرته على تفهم المواقف الاجتماعية ومسيارتها محكا أساسيا لتحديد المتخلفين عقليا وفئاتهم المختلفة .

وتهتم التعريفات الاجتماعية بالجانب الاجتماعى من خلال عملية التكيف الاجتماعى ضمن البيئة التى يعيش فيها الفرد والتى تتمثل فى قدرة الفرد على إنشاء علاقات مع غيره من الناس .

وإن التعريفات الاجتماعية تحدد الصلاحية الاجتماعية للفرد من خلال عملية التكيف الاجتماعى ضمن البيئة التى عاش فيها الفرد والتى تتمثل فى قدرة الفرد على التكيف وإنشاء العلاقات الاجتماعية مع غيره من أفراد المجتمع ومن أهم التعريفات الاجتماعية ما يلى :

تعريف دول ١٩٤١ Doll

ولقد اتجه دول فى تعريفه للتخلف العقلى أن الصلاحية الاجتماعية هى المحك الأول للتعرف على المتخلفين عقليا ، وبناء على ذلك عرف دول التخلف العقلى بأنه غير كفء اجتماعيا ومهنيا ولا يستطيع أن يسير دفة أموره وحده دون الأسوياء فى القدرة العقلية ويبدأ تخلفه العقلى فى الظهور منذ الولادة أو فى سن مبكرة ويظل متخلفا عقليا عند بلوغه سن الرشد ، ويرجع تخلفه العقلى لعوامل تكوينية فى الأصل إما وراثية أو نتيجة للإصابة بمرض مما يجعل حالاته مستعصية لا تقبل الشفاء .

تعريف سارسون ١٩٥٣ Sarson

عرف سارسون المختلفين عقليا بأنهم أولئك الأفراد الذين يكونون دون متوسط الأفراد فى نفس السن من الناحية الوظيفية العقلية لأسباب

مؤقتة أو شبه دائمة ، ومنذ الطفولة وتكون قدرتهم على التكيف الاجتماعى معقولة وهؤلاء الأفراد يكون لهم القدرة على التكيف الاجتماعى .

وعرف بندا ١٩٥٤ Benda

المتخلف عقليا هو الشخص الذى يحتاج إلى إشراف ومراقبة ورعاية من أجل رفاهية المجتمع .

- عرفت اللجنة الرئاسية للتخلف العقلى ١٩٦٢ أن المتخلفين عقليا يكون لديهم قصور جوهرى فى قدرتهم على التعلم والتكيف لمطالب المجتمع.
- وقد عرف تريد جولد ١٩٦٦ التخلف العقلى بأنه حالة من عدم اكتمال النمو العقلى ، يولد بها الطفل أو تحدث فى سن مبكرة ، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبى للطفل ، مما يؤدى إلى نقص الذكاء وتتضح آثاره فى ضعف مستوى أداء الفرد فى المجالات التى ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسى والاجتماعى والمهنى ، بحيث ينحرف مستوى الأداء عن المتوسط فى دون إنحراف معيارين سالبين .
- كما يعرف ملاك جرجس ١٩٧٩ التخلف العقلى بأنه هو حالة نقص أو تأخر أو عدم اكتمال نمو ونضوج العقل المعرفى ، مما يؤدى إلى نقص فى ذكاء الفرد بدرجة لا تسمح له بحياة مستقلة أو صحاية نفسه ضد مخاطر الحياة .
- كما عرف أيضا إبراهيم كاظم ١٩٨٨ التخلف العقلى بأنه هو انخفاض مستوى الذكاء والقدرة على التكيف عما هو مألوف ومعهود بالطفل فى

عمره الزمنى وفى بيئته الاجتماعية ، مما يجعله غير قادر على ممارسة نشاطه العقلى وحياته الاعتيادية ، وتقديره لواجباته وحقوقه مما يتطلب معه رعاية خاصة وإشراف شخص آخر .

- ونجد أن هذه التعريفات تتفق على وجود قصور فى النمو العقلى للفرد مما يؤثر على درجة ذكائه ، وعلى درجة تكيفه فى المجتمع وقدرته على إنشاء علاقات اجتماعية مع أقرانه والمجتمع من حوله ، مما يتطلب ضرورة وجود برامج هادفة تزيد من نشاطه الاجتماعى حتى يتمكن من التكيف مع أفراد المجتمع .

رابعا : التعريفات التربوية (التعليمية) للتخلف العقلى :

تقوم التعريفات والتصنيفات التعليمية على أساس مدى القصور فى الاستعدادات التحصيلية ، والمقدرة على التعلم والتدريب خلال سنوات الدراسة وفى ضوء معاملات الذكاء المختلفة ، وتؤكد هذه التعريفات والتصنيفات على الاحتياجات الخاصة لكل فئة والبرامج التربوية والتعليمية المناسبة أو اللازمة لإشباعها أكثر من أى شىء آخر .

وتهتم التعريفات التربوية بالتخلف العقلى على أنه مشكلة تعليمية واعتبر عدم القدرة على التعلم معيارا أساسيا للتعرف على الشخص المتخلف عقليا ، ويعتبر بعض العلماء عدم القدرة على التعلم دليلا على التخلف العقلى حيث يعانى الطفل من تخلف دراسى وبطىء فى التعليم وعدم الانتفاع من البرامج الدراسية العادية بدرجة كبيرة ومن هذه التعريفات ما يلى :-

تعريف كيرك Kirk ١٩٧٢

عرف كيرك الطفل المتخلف عقليا بأنه الطفل القابل للتعلم هو الذى بسبب بطء نموه العقلى ويكون غير قادر على الاستفادة من برنامج المدارس العادية ولكن لديه طاقات النمو التالية :

١- تعليم بسيط فى القراءة والكتابة والتهجى والحساب وغيرها .

٢- إمكانية التوافق الاجتماعى التى يمكن أن يمضى فيها فى المجتمع بالاعتماد على نفسه .

٣- ملائمة مهنية فى الحدود الدنيا تمكنه فيما بعد أن يعول نفسه ولو بشكل جزئى أو كلى .

تعريف المعجم الدولى للتربية ١٩٧٩

عرف المعجم الدولى للتربية التخلف العقلى بأنه أية ظروف يكون فيها الأداء العقلى دون المعيار الخاص للعمر الزمنى للطفل فى موقف المدرسى العادى .

ويتضمن هذا المصطلح – التأخر والتخلف والتعلم البطىء خارج المدرسة العادية ، كما تعرف أيضا الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى ١٩٩٣ التخلف العقلى كالتالى : يشير التخلف العقلى إلى نواقص جوهرية فى الأداء الوظيفى الراهن وهو يتسم بأداء ذهنى وظيفى دون المتوسط يوجد متلازما مع جوانب قصور فى اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية : التخاطب – الرعاية الشخصية – المعيشة المنزلية – المهارات الاجتماعية ، الاستفادة من المجتمع والتوجيه الذاتى والصحة والسلامة

والجوانب الأكاديمية والوظيفية ووقت الفراغ والعمل ويظهر التخلف العقلى قبل سن الثامنة عشر .

- كما يعرف أيضا إسماعيل عبد الكافى ١٩٩٥ المتخلف عقليا بأنه هو الفرد الذى هبط ذكاؤه إلى ما دون المتوسط حيث أصبح عاجزا عن الفهم والملاحظة بسرعة مقبولة كما أنه عاجز عن التعلم والتقدم فى البرامج المدرسية العادية مما يفرض وجود برامج تربوية خاصة تتلائم وقدرات هؤلاء الأطفال .
- كما عرف كمال إبراهيم مرسى ١٩٩٦ التخلف العقلى بأنه هو حالة بطء ملحوظ فى النمو العقلى تظهر قبل سن الثانية عشر من العمر ، ويتوقت العقل فيها عن النمو قبل اكتماله ويحدث لأسباب وراثية أو بيئية أو معا وتستدل عليها من انخفاض مستوى الذكاء العام بدرجة كبيرة عن المتوسط فى المجتمع ومن سوء التوافق النفسى والاجتماعى الذى يصاحبها أو ينتج عنها ، ونجد أن هذه التعريفات التربوية (التعليمية) إنها ركزت على الجوانب الأكاديمية التحصيلية مما يتطلب وجود برامج تربوية تعليمية خاصة تتلائم وقدرات هؤلاء الأطفال .

خامسا : التعريفات القانونية التشريعية للتخلف العقلى

وهى تلك التعريفات التى تحدد مسئولية كل من المتخلف عقليا والمجتمع نحو الآخر ومن حيث المسئوليات المدنية والجنائية المختلفة .
ومن أهم هذه التعريفات ما يلى :-

تعريف بورتيوس ١٩٥٣

عرف بورتيوس ١٩٥٣ التخلف العقلى بأن يتميز ضعاف العقول بالنمو العقلى المتوقف والذى يحدث فى سن مبكرة ويدوم بعدها وتتميز هذه الفئة بأنها غير قادرة على الاعتماد على نفسها أو أن تكتسب عيشها بنفسها ، ونجد أن هذا التعريف تناول تحديد المسئولية لدى المتخلف عقليا ومسئولية المجتمع نحوه وهى المسئولية المدنية والجنائية المختلفة .

سادسا : التعريفات السلوكية للتخلف العقلى :

تهتم التعريفات السلوكية بالسلوكيات الخاصة بالأشخاص المتخلفين عقليا وسلوكهم التكيفى ومهاراتهم الاجتماعية ومن أهم هذه التعريفات ما يلى :

تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى ١٩٧٣ :

وفى هذا التعريف يشير التخلف العقلى إلى أداء ذهنى عام منخفض عن المتوسط بدرجة دالة يوجد متلازما مع عيوب فى السلوك التكيفى ويظهر أثناء فترة النمو ويشمل التعريف ما يلى :

أ- الأداء الذهنى

ويعرف بأنه النتائج التى تحصل عليها واحد أو أكثر من مقاييس الذكاء العام المعدة لهذا الغرض وبصفة خاصة مقياس بينية ووكسلر .

ب- دون المتوسط بدرجة دالة

أن يكون الأداء الذهنى دون المتوسط بدرجتين أو أكثر من درجات الانحراف الخاص بالمقياس .

ج- السلوك التكيفى

ويعـرف بأنه الدرجـة التى يحـققها الفـرد بمعايير الاستقلال الذاتى والمسئولية الاجتماعية المتوقعة من مجموعة عمرية وثقافية مماثلة لحالته .

د- فترة النمو

وتحدد بأنها الفترة من مولد الطفل حتى بلوغه

تعريف ماكميلان ١٩٧٧ Macmillan

يعرف ماكميلان التخلف العقلى بأنه هو حالة من الـنقص العقلـى ناتجة عن سوء التغذية أو عن مرض ناشىء عن الإصابة فى مركز الجهاز العصبى وتكون هذه الإصابة قبل الولادة أو فى مرحلة الطفولة .

سابعا : التعريفات الشاملة للتخلف العقلى

Comprehensive Definitions

وأن هذه التعريفات حاولت الجمع بين الميـادين الـسابقة لتـضع تعريف شامل للتخلف العقلى ومن أهم هذه التعريفات ما يلى :

تعريف هيبر ١٩٥٩ Heber

وقد عرف هيبر التخلف العقلى بأنه حالة تتميز بمـستوى عقلـى وظيفى دون المتوسط تبدأ أثناء فترة النمو ويصاحب هذه الحالة قصور فى السلوك التكيفى للفرد ويوضح هيبر المصطلحات المستخدمة فى التعريـف وهى كالتالى :

أ- مستوى وظيفى عقلى عام

ويقاس هذا المستوى بواسطة اختبارات القدرة العقلية لاختبارات الذكاء

المقننة .

ب- مستوى دون المتوسط

يعبر عن مستوى أداء يقل عن مستوى أداء العاديين بمقدار انحراف معيارى واحد إذا قيس الأداء على اختبار من اختبارات القدرة العقلية العامة .

ج- فترة النمو

ويقترح هيبر سن ١٦ – ١٨ سنة كمعيار نهاية فترة النمو العقلى وهذا يساعد على تمييز حالات التخلف العقلى عن الحالات الأخرى مثل الجنون أو التدهور العقلى .

د- السلوك التكيفى

وهو كفاءة الفرد فى التكيف للاحتياجات المادية والاجتماعية لبيئته والقصور فى السلوك التكيفى فى حالات التخلف العقلى قد يمثل فى ناحية أو أكثر من النواحى التالية : النضج – القدرة على التعلم – التكيف الاجتماعى .

- تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى ١٩٩٢ AAmr

واعتبر هذا التعريف تعريف فيدرالى أى على مستوى الولايات المتحدة كلها وينص هذا التعريف على الآتى :

إلى أن التخلف العقلى يشير إلى أى نواقص جوهرية فى الأداء الوظيفى الراهن وهو يتسم بأداء ذهنى وظيفى دون المتوسط يوجد متلازما مع جوانب قصور فى الرعاية الشخصية – المعيشة المنزلية – المهارات الاجتماعية – الاستفادة من وقت الفراغ – التوجيه الذاتى – الصحة

والسلامة – الجوانب الأكاديمية الوظيفية وقت الفراغ – العمل ، ويظهر التخلف العقلى قبل سن الثامنة عشرة .

- كما عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسى AAMSP ١٩٩٤

أن التخلف العقلى يشترط استيفاء المحكات التالية :

أ- أداء ذهنى وظيفى دون المتوسط

نسبة الذكاء حوالى ٧٠ أو أدنى على اختبار ذكاء يطبق بشكل فردى وبالنسبة للأطفال تقدير إكلينيكى بوجود أداء ذهنى وظيفى دون المتوسط .

ب- عيوب أو جوانب قصور مصاحبة فى الأداء التكيفى الراهن

أى كفاءة الشخص فى الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم فى نفس عمره أو جماعته الثقافية فى اثنين على الأقل من المجالات التالية الاتصالات – استخدام إمكانات المجتمع – التوجه الذاتى – المهارات الأكاديمية الوظيفية – العمل – وقت الفراغ – الصحة والسلامة .

ج- يحدث قبل سن الثامنة عشر

كما يعرف أيضا كمال مرسى ١٩٩٦ التخلف العقلى بأنه حالة بطىء ملحوظ فى النمو العقلى تظهر قبل سن الثامنة عشر من العمر ، ويتوقف العقل فيها عن النمو قبل اكتماله ، وتحدث لأسباب وراثية أو بيئية أو هما معا ، ونستدل عليها من انخفاض مستوى الذكاء العام بدرجة كبيرة عن المتوسط فى المجتمع ومن سوء التوافق النفس والاجتماعى الذى يصاحبها أو ينتج عنها .

كما عرف عبد الفتاح صابر ١٩٩٧ التخلف العقلى أيضا على أنه حالة نقص أو تأخر أو تخلف أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلى المعرفى يولد به الفرد أو تحدث فى سن مبكرة ، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبى للفرد مما يؤدى إلى نقص الذكاء ، وتتضح أثرها فى ضعف مستوى أداء الفرد فى المجالات التى ترتب بالنضج والتعلم والتوافق النفسى والاجتماعى والمهنى بحيث ينحرف مستوى الأداء عن المتوسط فى حدود انحرافيين معيارين سالبين .

ثامنا : ماهية التخلف العقلى :

عند تعريف التخلف العقلى يجب أن نفرق بين التعريف النظرى الذى يستخدم فى كتابة التقرير والتعريف الوظيفى الذى يحدد مناطق القوة والضعف لدى الطفل ، والتعريف النظرى هو التعريف الذى عرفته خطة البداية الرئيسية Project Head Starts ويستخدمه فريق الأساتذة المتخصصين فى مجال الإعاقة العقلية فى كتابة التقرير وعمل تشخيص نظرى عن الطفل ومن الناحية الأخرى فإن التشخيص الوظيفى يحدد ما يستطيع أن يفعله الطفل وما لا يستطيع ، ويحدد ما يحتاجه الطفل من خدمات وتعليم خاص والتشخيص الوظيفى يتم بواسطة فريق متخصص وآباء الطفل وكذلك تشارك فيه معلمة الفصل وهناك مسمى آخر للتعريف الوظيفى وهو مظاهر التطور Develo Pmental Profile لدى الطفل ، وعلى أساس خطة البداية الرئيسية يكون التعريف النظرى ويستخدم كتابة

التقارير ويعتبر الطفل متخلف عقليا إذا كانت وظائفه العقلية أقل من الطبيعى Sub Average intellectual Function ، وهناك اضطراب فى سلوكه التكيفى Adaptive Behavior فى سنوات عمره الأولى ولقياس الوظائف العقلية intellectual funetioning هناك الكثير من الاختبارات التى تفقد المصداقية لجميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لأطفال ما قبل المدرسة والتقييم الدقيق يجب أن يهتم بتأثر البيئة على الطفل وكذلك عمره ودرجة نموه وهذا معناه أن وجود معدل ذكاءه منخفض عند الطفل لا يعنى أنه متخلف عقليا .